من الهمزة المحذوفة فلزمت الاسم ولم تفارقه كانها بعض
حروفه ولذا دخل عليه حرف النداء فقيل يا الله كما يقال
يا اله وحرف النداء لا يدخل على ما فيه ال فلا يقال يا الرجل
يا الغلام وما ورد نيا الغلامان اللذان فرا فشاذ ليلا يجتمع
على اسم معرفات فدخول حرف النداء على ال مختص به لفظ
الجلالة كما اختص بالتاء في القسم ويقطع الهمزة نحو يا الله
وتعويض الميم عن حرف النداء نحو اللهم اغفر لي والرحمن الرحيم
صفتان مشتقتان من الرحمة فالرحمن فعلان والرحيم فعيل
قيل هما بمعنى واحد لانهم قد يبنون الكلمتين من اصل واحد
لمعنى واحد للمبالغة كنديم وندمان وقيل وهو الاظهر ان في
الرحمن من المبالغة ما ليس في الرحيم لان الزيادة في البناء
لزيادة المعنى ولذا قالوا رحمن الدنيا والاخرة ورحيم الاخرة والرحمة
من الله تعالى انعام وافضال على العباد وهي منهم تحنن ورقة
على المرحوم فالمبرد لان الافعال تتصل بالله تعالى خلاف
اتصالها بالادميين الا ترى انا نقول علم زيد كما نقول علم الله

وزيد

وزيد علم بالكتساب بعد ان كان جاهلا ويجوز ان يجهل بعد ان
علم والله سبحانه يتعالى عن ذلك انتهى الحمد لله ابتدأ
ثانيا بالحمدلة لوجوه للتاسي بالقرآن الكريم وابتغاء تكميل
ما شرع فيه من النظم لما روي عنه صلى الله عليه وسلم كل
امر ذي بال لا يبدأ فيه بالحمد لله فهو اقطع الى اخر ما تقدم اي
ناقص البركة ولاجل القيام بشيء مما يجب عليه من شكر الله
تعالى على ما انعم به عليه من النعم التي من جملتها تحليته
بالعلوم الشريفة التي هذه المنظومة اثر من اثارها فان
شكر المنعم واجب شرعا ومستحسن عقلا والحمد هو الثنا
باللسان على قصد التعظيم سواء تعلق بنعمة اولا والشكر
فعل ينبئ عن تعظيم المنعم بسبب انعامه فالحمد اعم من
الشكر متعلقا ولذا قال اهل اللغة قد يوضع الحمد موضع
الشكر فيقال حمدت الرجل على معروفه واحسانه ولا يوضع
الشكر موضع الحمد فلا يقال شكرت الرجل على شجاعته ويدل
على ذلك قوله عليه الصلاة والسلام الحمد راس الشكر ما شكر الله

الحمد لله وصلى ربنا
على النبي المصطفى حبيبنا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)